



دور الإعلام الأمني في وقاية المجتمع من جريمة المخدرات

The role of security media in protecting society from drug crime

شريفة سوماتي c.soumati@univ-dbkm.dz

جامعة خميس مليانة

تاريخ الاستلام: 2022/05/24 تاريخ القبول: 2022/06/04 تاريخ النشر: 2022/06/29

ملخص:

يمثل الإعلام أحد أهم مقومات السياسة الوقائية في تنمية الوعي الأمني بالجريمة عموما وجريمة المخدرات على وجه الخصوص خاصة إذا تعلق الأمر بالإعلام المتخصص في القضايا الأمنية أو ما يعرف بالإعلام الأمني الذي أثبتت فعاليته في لفت انتباه الناس إلى خطورة التمادي في تعاطي المخدرات من خلال البرامج التوعوية التي يقدمها في مختلف وسائل الإعلام المسموعة منها والمرئية التقليدية والحديثة مخاطبا بذلك كل فئات المجتمع (مدمن، مستهلك، تاجر، مهرب أو مواطن) وسعيه إلى نشر الأمن والطمأنينة بين أفراد المجتمع من ناحية، وتقديم توعية وثقافة أمنية من شأنها أن تحفز أفراد المجتمع على المساهمة في الوقاية من الجريمة المساهمة في تشجيع الأفراد على التبليغ عن مرتكبي جرائم المخدرات.

كلمات مفتاحية: الجريمة ، الإعلام الأمني ، المخدرات ، الوقاية

Abstract:

The media represents one of the most important elements of the preventive policy in developing security awareness of crime in general and drug crime in particular, especially when it comes to media specialized in security issues or what is known as security media, which has proven effective in drawing people's attention to the seriousness of persistence in drug use through awareness programs that He presents it in various traditional and modern audio and visual media, addressing all segments of

society (addict, consumer, trader, smuggler or citizen) and his endeavor to spread security and tranquility among members of society on the one hand, and to provide awareness and security culture that would motivate community members to contribute to Crime prevention Contribute to encouraging individuals to report drug offenders.

Keywords Crime; security media; drugs; prevention.

★ شريفة سوماتي

1. مقدمة:

تعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الإنسان والمجتمع ، وإحدى مشكلات العصر الراهن ، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تصيب الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة ، وبصفة خاصة الشباب من الجنسين ، وهي بذلك تصيب جزءاً غالباً من تلك الطاقة البشرية الموجودة في أي مجتمع مهما اختلفت درجة تحضره، وتؤثر على موارد الثروة الطبيعية والبشرية مما يعرقل أي جهود خاصة بالتنمية الشاملة في المجتمع . وتستنفذ معظم طاقات الفرد والمجتمع وإمكاناتها ، وتعتبر من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي في الوقت الحاضر ، ولايكاد يتخلص منها مجتمع سواء كان متقدماً أو نامياً .

تبعاً لذلك ذهبت عديد الدول والمنظمات الدولية للبحث عن أنجع الطرق والوسائل للتقليل من حدة هذه الظاهرة، مستندين في ذلك إلى دعوة الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية التي دعت للدول المصادقة عليها أن تتبنى سياسة وقائية فعالة تساهم في الحد من هذه الظاهرة لاسيما من خلال استبدال العقوبات الموقعة ضد المتعاطين والمدمنين بتدابير أخرى تتمثل في الوقاية والتوعية والعلاج.

ويمثل الإعلام أحد أهم مقومات السياسة الوقائية في تنمية الوعي الأمن بالجريمة عموماً وجريمة المخدرات على وجه الخصوص خاصة إذا تعلق الأمر بالإعلام المتخصص في القضايا الأمنية أو ما يعرف بالإعلام الأمني الذي أثبتت فعاليته في لفت انتباه الناس إلى خطورة التمادي في تعاطي المخدرات المجرمة شرعاً وقانوناً.

وإذا كان الهدف من الإعلام بصفة عامة خدمة المجتمع بتقريب المواطن من القضايا التي تهمه في مختلف المجالات فإن الإعلام الأمني يسعى إلى نشر الأمن والطمأنينة بين أفراد المجتمع من من ناحية، و تقديم توعية وثقافة أمنية من شأنها أن تحفز أفراد المجتمع على المساهمة في تحقيق الأمن الشامل بمفهومه الواسع من خلال حماية كل المقومات الاجتماعية والفكرية والدينية والإقتصادية والأمنية للمجتمع

من خلال ما تقدم سون نحاول في هذه البحث ان نسلط الضوء عن دور الإعلام الأمني في وقاية المجتمع من جريمة المخدرات ؟

وهذه الدراسة تقتضي بنا التعريف بداية بالمقصود بالإعلام الأمني ثم العروج بعد ذلك العروج بعد ذلك أطراف الخطة الإعلامية في جرائم المخدرات ثم التطرق أخيرا إلى برامج التوعية الامنية التي يعدها الإعلام الأمني في سبيل نشر الوعي الأمني في المجتمع للوقاية من المخدرات.

2. مفهوم الاعلام الأمني

1.2 تعريف الاعلام الأمني:

نظرا لحدثة هذا المصطلح فقد عرف العديد من المحاولات الفقهية لإيجاد تعريف للمقصود بالإعلام الأمني من هذه التعريفات نذكر :

" هو عبارة عن نشاطات اتصالية تهدف إلى زيادة تأثير وفعالية ما يصدر عن الأجهزة الأمنية عبر وسائل الإعلام المتخصصة لتوعية أكبر قدر من الجمهور المستهدف توعية أمنية متوازنة، بهدف ايجاد وتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والالتزام بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الانسان وسلامته في شتى مجالات الحياة " ¹

" هو نوع من من الإعلام يهدف إلى زيادة تأثير وفعالية ما يصدر عن أجهزة وسائل الإعلام المتخصصة وعن جهات الأمن من نشاطات اعلامية ذات طابع أمني تقدم من خلال الصحافة والتلفزيون و الإذاعة لتوعية أكبر قدر من الجمهور توعية أمنية متوازنة بهدف ايجاد وتأسيس وعي أمني لدى المواطنين وتعميق التعاون والتجاوب مع الجهات الأمنية لتحقيق الاستقرار" ²

هو تلك الرسائل والمعلومات والأخبار الصادقة التي تصدر عن الجهات الأمنية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، بهدف التوعية والإرشاد وتحسين صورة المؤسسة الشرطية في

أذهان الجماهير لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الشرطة والجماهير في إطار سياسة الدولة وقوانينها³

" هو مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة ووسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي بغية المحافظة على أمن الفرد وسلامته وسلامة الجماعة والمجتمع "

ويلاحظ من خلال هذه التعريفات المقترحة للإعلام الأمني ، أن هناك علاقة وطيدة بين الإعلام والأمن فإذا كان الدور الرئيس للجهاز الأمني هو البحث والتحري عن مرتكبي الجرائم وتقديمهم إلى العدالة لمحاكمتهم ، فإن المفهوم الحديث للإعلام بصفة عامة يمتد ليشمل الوقاية من الجريمة (مكافحة الجريمة قبل وقوعها) من خلال ما يمكن أن يقوم به الإعلام الأمني بصفة خاصة وغيره من الجهود الاتصالية⁴ في تنمية الوعي الأمني في المجتمع بمخاطر الجريمة وأساليب وكيفيات الوقاية من الانحراف و كذا التعريف بجهود الأمن المختلفة والعمل البناء الذي تقوم به لصالح المجتمع وخدمة النظام العام . وذلك عن طريق اسهام الجهاز الأمني بمختلف هياكله بتوعية المجتمع ، بتوفير المعلومات الخاصة بالجريمة إلى أجهزة الإعلام فإن لم تتوفر المعلومات الكافية فلن تكون مساهمتهم مجدية في نشر الوعي الأمني لأن هذا الأخير لا يتحقق إلا من خلال معرفة المجتمع لطابع الجريمة وظروف نشوءها ومرتكبيها وأماكن انتشارها وعوامل تفشيها ، وبهذه التوعية الأمنية التي تنقلها وسائل الإعلام يتحول المواطن العادي إلى رجل أمن يساهم في شكل كبير في الوقاية من الجريمة ومكافحتها في أن واحد.

2.2 خصائص الإعلام الأمني

- من حيث الإعلامي الأمني:

إن الإعلام الأمني هو مهنة نبيلة يهدف إلى التوعية الأمنية بمخاطر الجريمة وأضرارها لذا يتعين على الكفاءات والكوادر الإعلامية أن تتحلى بما يلي :

الأمانة : هي كل مايجب على الفرد أن يحفظه ويصونه ويؤديه ، من خلال شعوره بالمسؤولية عن كل ما يوكل إليه من مهام ، وأن يبذل ما في وسعه في سبيل القيام بمهامه بشكل يرضي الله ورسوله .

الصدق : الصدق هو موافقة الظاهر للباطن و الإخبار بالواقع على ما هو عليه دون زيادة أو نقصان .

الإخلاص : نقصد به إتقان العمل والقيام به على أكمل وجه فلا يكون فيه نفاق أو رياء أو بغية طلب حسن الذكر بين الناس

القوة الحسنة : يبلغ الإعلام مداه من خلال القدوة الحسنة لذلك يجب على الإعلامي أن يكون قدوة حسنة في كل ما يضرر عنه من أقوال وأفعال ، ولكي يكون الإعلامي الأمني قدوة حسنة ، يجب أن يلزم نفسه قبل غيره بالالتزام بالسلوك القويم والصبر والأمانة والتضحية وحسن الخلق

مراعاة لغة القوم المخاطبين ومستوى عقولهم :لا تصل الرسالة الإعلامية إلى مستقبلها ولا تؤثر فيه إلا إذا كانت بنفس اللغة التي يتحدث بها سكان المناطق المستهدفة ، فالإعلامي الأمني الناجح هو الذي يوجه رسالته الإعلامية إلى مستقبلي الرسالة و المستفيدين باللغة التي يجيدونها ، فاللغة لا تقتصر على اللسان فقط بل تتعدى ذلك إلى الثقافة وما تحمله من عادات وتقاليد وقيم وطباع وممارسات وأفكار⁵.

- من حيث الموضوع :

الموضوع الأمني واسع وشامل : تبعا لما يفرضه المفهوم الحديث للأمن من اهتمامات متعددة .

حساس : لما قد يترتب عليه من آثار تطل المجتمع و أفراده وهيئاته المختلفة ، فقد تهتز مثلا صورة المجتمع أو النظام أو اجراءاته التنفيذية نتيجة عجز الجهاز الأمني على مواجهة الانحرافات (مثل قضية اختطاف الأطفال واغتصابهم التي أثارت الرأي العام في الجزائر)

دقيق وذو مزالق خطيرة : لذا يفترض توخي أقصى درجات الدقة في اختيار الموضوع و في تحديد الطرق المناسبة للمعالجة في المراحل المختلفة ، إضافة إلى الدقة في اختيار المعلومات وفي تحديد المواقف منها والاستنتاجات

موجه : الموضوعات الأمنية تعرض غالبا لدفع المجتمع لإتخاذ سلوك معين ضد الجريمة والمجرمين و تهيئة المجتمع لتقبل ما يتخذ من اجراءات ردعية أو علاجية ضدهم .

ثالثا : من حيث الحدث :

الحدث الأمني حدث جماهيري : لأنه مثير وجذاب لاسيما إذا تعلق بالقضايا و الموضوعات الحديثة في المجتمع كالمخدرات ، والفساد ، واختطاف الأطفال... إلخ

حدث مفاجئ : لا يمكن توقع حدوثه

متغير ومتقلب: نظرا لتعدد أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وتداخلها⁶

2 3 أهمية الإعلام الأمني في مجال الوقاية من الجريمة:

للإعلام الأمني على اختلاف وسائله دور أساسي وأهمية استراتيجية وحيوية تستهدف الجمهور من حيث توعيته بخطورة الجرائم و أساليب الوقاية منها ، وتبصيرهم بدورهم الأساسي في مكافحة الجرائم وتعبئها و الإدلاء بالمعلومات التي تمكن الأجهزة الأمنية من القيام بدورها و رسالتها من خلال الدور الفعال لأجهزة الإعلام ، وتحدد هذه الأهمية وفق المحاور التالية :

- إلقاء الضوء على مخاطر الجريمة ونتائجها السلبية و أخطارها المدمرة على المجتمع ، بالتعريف بالأساليب والأليات التي يستعملها مرتكبوا الجرائم وكيفية مواجهة أساليبها ، وذلك من خلال دور وسائل الإعلام في تقديم برامج تحت على الخير والفضيلة
- تتجلى أهمية الإعلام الأمني بتنقيف المجتمع خاصة منهم الشباب بالشق الوقائي كعنصر هام في مكافحة الجريمة ، لذا فعلى المؤسسات الأمنية أن تعمل بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام لصياغة المضامين الإعلامية القادرة على حماية

المجتمع من افرازات التطور السريع في مجال الاتصالات و حركة رؤوس الأموال و ما أبرزه من جرائم مستحدثة⁷

- الإعلام الأمني يوفر للمختصين في المجال الأمني فرصا متعددة لنشر دراساتهم و التعبير عن أفكارهم و تسليط الضوء على ابداعاتهم و ابتكاراتهم و ما يحققونه من انجازات في مكافحة الجريمة⁸

3. : أطراف الخطة الإعلامية للوقاية من جريمة المخدرات

إن تصنيف الجمهور المستهدف الذي توجه إليه الخطة الإعلامية يساعد في إعداد الرسائل المناسبة التي توجه إليهم، ويجب أن تختلف الرسائل الإعلامية باختلاف مستقبلها لأن المجتمعات تختلف في احتياجاتها وعقائدها وقيمها ومشكلاتها وثقافتها . فالرسالة التي توجه للمنحرفين تختلف عن الرسائل الموجهة للمدمنين والرسائل التي توجه للذين دخلوا دائرة الخطر تختلف عن تلك التي الرسائل الموجهة لمن هم على حافة الدائرة ولم يدخلوها بعد، وتأسيا على هذا الاعتبار فإن تحديد الجمهور المستهدف الذي توجه إليه الحملة الإعلامية عنصر أساسي في تحديد قنوات الاتصال و نجاح الخطة الإعلامية . و فئات الجماهير المستهدفة من الحملة الإعلامية لمكافحة المخدرات والوقاية منها يمكن حصرها في أربع فئات

1.3 المتعاطون والمدمنون للمخدرات كأحد أطراف الخطة الإعلامية⁹:

لا يمكن لأي أحد أن ينكر خطورة المؤثرات العقلية بمختلف أنواعها : الماريجوانا ، الحشيش ، الأفيون، الكوكايين ، الهيروين ، العقاقير المهلوسة إلخ على الفرد والمجتمع على حد سواء فقد أثبتت الدراسات العلمية تأثيرها البالغ و السلبي على المتعاطي خاصة في مرحلة إدمانه ففي البداية يشعر المتعاطي بالنشوة والراحة ، لكن سرعان ما يتحول هذا العقار السام إلى حاجة ملحة لا يستطيع المستهلك الإستغناء عنه وهنا يدخل في أخطر المراحل التي تسببها المؤثرات العقلية وهي الإدمان وهي المرحلة التي قد تدفع بمدمن العقار إلى ارتكاب

جرائم قتل وسرقة و جرائم أخرى قصد الحصول عليه ولقد عرفت الجزائر الكثير من الجرائم المأساوية كان أبطالها مدمني الهيروين و العقاقير المهلوسة أما الضحايا كان أغليبيتهم من أصول أو فروع الجناة .

وتجدر الإشارة إلى أن الإعلام الأمني الذي يوجه إلى جمهور المدمنين و المتعاطين يستهدف أساسا حثهم للإقلاع عن التعاطي أو الإدمان ، ولا يتم ذلك بالعبارات الحماسية و الدعوات الأخلاقية لأن الدافع إلى إشباع الإدمان أقوى من الكلمات ، و إنما يكون الإعلام بالتركيز بالخطوات العملية التي تساعد على الإقلاع وتذلل أمامهم الصعاب التي تعترضهم ، من هذه الخطوات التركيز على امكانية العلاج ، و بيان موقف القانون من مدمن أو متعاطي المخدرات الممتثل لأوامر الجهة القضائية المختصة التي تقضي بعلاجه في مصح أو مركز استشفائي¹⁰ .

إن الخطأ الإعلامي الأكبر الذي قد تقع فيه الأجهزة المسؤولة عن الإعلام الأمني هو التركيز على استحالة علاج لأنواع معينة من المخدرات كالهروين، وليس من شك أن هدف الإعلام من وراء ذلك هو المبالغة في تخويف الجماهير حتى لا يحاولوا التجربة ولكن هذا الهدف على الجانب الآخر يدفع المدمن على استبعاد فكرة العلاج أو الإقلاع عن تناول المخدرات¹¹

2.3 المهربون و تجار المخدرات كأحد أطراف الخطة الإعلامية:

تثير قضية نلطي المخدرات والاتجار فيها موجة رعب عالمية جند لها العالم المعاصر الكثير من إمكانياته واهتماماته، ورغم ذلك لم تفلح جهوده في القضاء على هذه الظاهرة أو حتى الحد من انتشارها نتيجة لوجود العصابات المنظمة التي تتولى الاتجار بها و تحقيق أرباح طائلة و موارد مالية ضخمة تجعلها صاحبة نفوذ وسلطان¹² .

وعادة ما يكون لهذه العصابات مركز رئيسي في دولة الإنتاج ومراكز فرعية في دول العبور و الاستهلاك¹³ وهي عصابات هدفها الوحيد تحقيق الربح حتى ولو استدعى الأمر استعمال

وسائل غير مشروعة كالتهديد والعنف كأسلوب لفرض سطوتها وعدم قيام السلطات المختصة باتخاذ الإجراءات الرسمية ، وخوف المجني عليهم والمواطنين من الإبلاغ عن الجرائم التي ترتكبها هذه العصابات المنظمة ، وحتى في حالة عثور الشرطة على المجني عليه فإن هذا الأخير يفضل الصمت وعدم التعاون مع الجهاز القضائي خوفا من الانتقام اللاحق الذي تلحقه هذه العصابات به أو بأفراد أسرته ¹⁴

على ضوء ما تقدم فإن الإعلام الذي يوجه إلى المهريين والتجار يجب ان لا يركز في مضمون رسالته الإعلامية إلى الحديث عن الشرف والأخلاق الحميدة و الوطنية أو الدين أو أن يذكرهم بضحاياهم من الشباب و الأطفال ، فكل ذلك جهد لا طائل من ورائه لأن ضمايرهم قد ماتت ¹⁵.

إنما يجب أن تركز الرسالة الإعلامية على تبيان السياسة العقابية المشددة التي انتهجها المشرع ضدهم وذلك بابرار العقوبات المقررة لتجار المخدرات ، التي قد تصل إلى حد الإعدام . ربما قد تكون هذه الرسالة دافعا لهم للكف عن جرائمهم ، كما يجب التأكيد في الرسالة الإعلامية على السياسة العقابية المخففة الذي يترتب عليها إما التخفيف او الإعفاء الكلي من العقوبة إذا بادر أحد الجناة للإبلاغ عن الجريمة أو مرتكبها عسى أن تكون هذه الرسالة الإعلامية حافزا لتجار المخدرات ومعاونيهم للتوبة عن ارتكاب الجريمة من جهة ومن جهة أخرى مساعدة للأجهزة الأمنية في القبض على المتهمين وتقديمهم إلى العدالة لمحاكمتهم ¹⁶

3-3 الجمهور كأحد أطراف العلاقة الخطأ الإعلامية:

تعتبر الجماهير الطرف الأكثر أهمية في مجال الإعلام عن مكافحة المخدرات ويقصد بالجماهير المواطنين والمواطنات من مختلف الفئات و الأعمار ، الذين لا يدخلون ضمن الأطراف الثلاثة السابقة فلا هم مدمنون ولا هم مهريون أو تجار أو رجال أمن ، وهذه الجماهير معرضة للوقوع في دائرة الإدمان فضلا عن احتمال دخول البعض منهم إلى فئة المهريين والتجار تحت إغواء الكسب السريع أو لسد حاجتهم الملحة من المخدر إذا وقعوا فريسة الإدمان .

و استخدام وسائل الإعلام في توعية الجمهور بمخاطر المخدرات و الأضرار الناجمة عنها ، يعتبر من التدابير الوقائية التي تساعد على منع دخول أفراد جدد في دائرة الإقبال على المواد المخدرة ¹⁷ وسد السبل نحو ارتكابها وكذا الحث على الإبلاغ عنها وتوجيه الضحية وإرشادها إلى ما تحتاجه من رعاية صحية ونفسية ، وكثيرا ما ساهمت التوعية الأمنية لدى الجمهور بالقبض على المجرم وبالتالي مكافحة الجريمة وفي هذا الإطار ننوه بمجهودات الأمن الجبارة والتي بادرت إلى وضع رقم أخضر ¹⁸ تحت تصرف المواطن الجزائري للتبليغ عن الجرائم المرتكبة أو تلك التي يخطط لارتكابها مما يسهل لعناصر الأمن التدخل السريع لمنع ارتكابها إذا كانت في صدد التنفيذ أو لجمع الأدلة والبحث على مرتكبيها إذا تم ارتكابها، ولقد تم الإعلان عن هذا الرقم لدى الجمهور في مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة .

إن وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري تستطيع دون شك أن تلعب دورا ملموسا في عملية نشر الوعي الأمني لدى المواطنين، لذا فإن من أهم واجبات الأجهزة الأمنية هو العمل على نشر التوعية بضرورة المحافظة على الأمن وتجسيد القيم الاجتماعية الإيجابية في المجتمع مثل الامانة والأخلاق الحميدة وخدمة المجتمع والمواطنة الصالحة لتشكيل أجيال جديدة من الشباب، وتحفيزهم على المشاركة في تنمية المجتمع و الخروج من سلبياتهم . ومواجهة التحديات الطارئة في اطار من الموضوعية والتداول الصحيح لمشاكلهم وبحلول موضوعية بعيدة عن الخيال أو الشطط .

4- برامج التوعية الإعلامية للوقاية من المخدرات :

يتضح لنا مما سبق العلاقة القائمة بين الأمن و الإعلام على أساس تعاون مشترك مفيد وفعال ومنظم، ونجاح هذا التعاون في تحقيق الوعي الأمني لا يتحقق إلا إذا التزمت وسائل الإعلام بإنتاج برامج توعوية راشدة ذات غايات نبيلة و أساليب واعرة قادرة على توصيل الرسالة للمشاهد أو المستمع أو القارئ بشكل يسهم إلى حد بعيد في تكوين الإنسان الصالح في فكره وسلوكه وتوجهاته ¹⁹

4-1 الصحافة المقرؤة والإلكترونية

تعد الصحافة من أكثر وسائل الإعلام أقدمها في التأثير على نفوس الجماهير فهي الأداة الشعبية الناجحة لتوجيهها والتأثير في انطباعاتها حيث تشترك الصحافة اشتراكا فعليا في مناقشة الصعاب والمشاكل التي تعترض الشرطة خلال نشاطها اليومي إلا أن الصحف تتفاوت في الحماس الذي تبديه في هذا الشأن فمنهم من يخلص في اداء الرسالة الإعلامية ومنهم من يخضع لأهواء القراء فينشر الجريمة بطرق وأساليب تجذب قلوب القراء بغية تحقيق رواج مصطنع.²⁰

و من المعروف بأن هناك وجهتا نظر للمعالجة الإعلامية لأخبار الجريمة عبر الصحف ، فهناك من يرى أن التوسع في نشر اخبار الجريمة يساعد على انتشارها ويشجع على ارتكابها خاصة وأنه غالبا ما تمر فترة زمنية طويلة بين وقوع الجريمة وبين صدور الحكم فيها بحيث لا يقتصر نشر الجريمة بالعقاب الذي يوقع على المجرم، و تم تأكيد هذا الاتجاه في العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي أثبتت تأثر الشباب بالجرائم التي تنشرها وسائل الإعلام الجماهيري حيث يقوم بعض الشباب بتقليد هذه الجرائم .

وهناك رأي آخر يرى أن نشر أخبار الجريمة يمنع تكرارها لما يحققه النشر من التوعية بأساليب المجرمين و كيفية مواجهة الجريمة ، كما أن نشر العقاب الذي يوقع على المجرم من شأنه أن يردع الآخرين من التفكير في الجريمة ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الجريمة إنما هي واقع اجتماعي وحرمان وسائل الإعلام من نشر أخبارها لا يقلل من وقوعها و إنما يساعد في انتشارها ، ففي كثير من الأحيان أدى تجاهل بعض الظواهر الإجرامية في المجتمع إلى تحولها إلى وباء اجتماعي تعاني منه كل المجتمعات²¹

ومن الأساليب التي تعتمد من خلالها الصحافة في التوعية الأمنية بمخاطر و أضرار المخدرات نجد التغطية الإخبارية لأهم الوقائع والأحداث المتعلقة بظاهرة المخدرات بنقل أهم الأخبار المتعلقة بجرائم المخدرات ، وذلك عن طريق نشر القضية وملابساتها و اجراء المقابلات الصحفية مع المدمنين ، والمتضررين من سلوكات متتوالي المخدرات ، وكذا مع رجال الأمن المختصين بمكافحة الجريمة وضبطها ، ولتحقيق هدف أكبر في توعية القارئ بمخاطر المخدرات و أضرارها يمكن الإستعانة بالرسوم الكاريكاتورية .

كما تلعب المقالات والتحقيقات الصحفية دورا هاما لكونها تقوم على التعمق في تحليل أبعاد الظاهرة وتأثيراتها السلبية وكذا التحليل المعمق و المدقق لأركان كل نوع من انواع الجرائم المتعلقة بالمخدرات²²

4-2 الإذاعة و التلفزيون:

يعتبران من أهم وسائل الإعلام التي تؤثر في شخصية وقيم وأفكار وممارسات الشباب من خلال برامجها المملوءة والهادفة إلى ملئ أوقات فراغ الشباب وتكوين سلوكهم وبناء شخصيتهم وحمايتهم من أخطار الغزو الثقافي و ثقافة الجريمة من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية الهادفة إلى جمع الحقائق و الوقائع والآراء مع امكانية استخدام المقابلات الصحفية و يساعد التلفزيون بشكل كبير في التوعية الأمنية بمخاطر المخدرات من خلال الحصص التثقيفية الاجتماعية خاصة تلك التي تعرض على الهواء مباشرة الأمر الذي يساعد اثاره دوافع المشاهدين و اهتماماتهم لمعرفة المزيد عن هذه الجريمة ، وفي هذا السياق يستطيع مقدم البرنامج فتح خطوط الهاتف لاستقبال مداخلات وآراء المستمعين والمشاهدين ليس فقط من أجل كسب تأييدهم للاتجاهات والأفكار والمعتقدات السائدة ، بل و أيضا لفتح رؤى جديدة و تجارب شخصية مع المخدرات تأتي من عمق المجتمع تحتاج بدورها لإعداد برامج جديدة تساهم في وضع حد لهذه الظاهرة ..

من جهة أخرى يلعب التثوية في البرامج الهادفة الى الوقاية من المخدرات هو الاخر دورا في التوعية الأمنية .وذلك بتخصيص تنويهات مختصرة في اطار البرامج الموجهة او في الأوقات الحرجة كإشهار قبل نشرات الأخبار او فلاشات معبرة باللهجات المحلية لمواقف محددة تتناول جانبا من أضرار تعاطي المخدرات على الفرد والصحة وموقف القانون من الظاهرة بأسلوب إرشادي او بحوار تمثيلي مبسط²³

4-3 وسائل الإتصال الحديثة :

التمثلة في الشبكة العنكبوتية وما تتضمنه من خدمات التدوين ، البريد الالكتروني و غرف المحادثة وربما الأكثر شهرة والأكثر اقبالا واستعمالا في الأونة الاخيرة " الفايس بوك ، التويتو، اليوتيوب ... الخ حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تعد من مهددات الأمن

المستحدثة ليس على الصعيد الداخلي فحسب وإنما الدولي أيضا، حيث كانت سببا في انتشار بعض الجرائم وعلى رأسها جريمة المخدرات وذلك عن طريق الترويج لهذه المواد السامة عن طريق هذه المواقع .

من جهة أخرى فإن هذه الوسائل نظرا لما تتميز به من سعة انتشار وسرعة التواصل تعد أهم وسائل الجذب لدى الجمهور وتعد من أهم الوسائل التي يتعين على قيادات الأمن استخدامه لنشر الثقافة الأمنية والعمل على نشر الوعي وإطلاع الجمهور والمجتمع على كافة مستجدات الساحة الامنية ، حيث ساهم وجود الصفحات الخاصة للجهات الأمنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ازالة الحواجز بين المواطن والقيادات الأمنية .

5. خاتمة:

يتضح مما سبق أن الإعلام الأمني يمكن أن يسهم بنصيب وافر في الوقاية من الجريمة بصفة عامة وجريمة المخدرات بصفة خاصة، من خلال تحصين الأفراد من السلوك الإجرامي ودعوتهم للتعاون مع أجهزة الأمن لمكافحة الجريمة بالتبليغ عن منفذيه وشركائهم. كما أن لوسائل الإعلام دورا قويا ومؤثرا في مجال الأمن، حيث تؤثر وسائل الإعلام بدرجات متباينة على مجريات الأمن في الدولة وفعالية أجهزته ، لذلك فإننا نقترح ضرورة استغلال التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام على الأمن من خلال دعم قدرات الأجهزة الأمنية والتنويه بانجازاتها وقدرتها على مواجهة الجريمة وحشد الرأي العام الذي يدعم ويساند أجهزة الأمن ويحث أفراد المجتمع على التعاون مع رجال الأمن .

كما أننا نقترح ضرورة حسن اختيار البرامج التوعوية المعروضة عبر مختلف وسائل الإعلام التقليدية منها والحديثة وتأهيل القائمين على الإعلام الأمني للقيام بالدور المناط بهم بكفاءة وجدارة في نشر الحقائق ومواجهة الشائعات وحشد الرأي العام المساند لرجال الأمن من أجل إيجاد مناخ أمني ملائم خال من المخدرات.

6. قائمة المراجع:

1-6 النصوص القانونية :

- القانون رقم 18/04 مؤرخ في 25 ديسمبر 2004 يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال غير المشروع بها ، جريدة رسمية عدد 83 الصادرة في تاريخ 26 ديسمبر 2004 المعدل والمتمم .

6-2 الكتب :

- أحمد ابراهيم مصطفى " دور وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في تفعيل الشراكة المجتمعية من أجل التصدي للجريمة " مركز الاعلام الأمني يونيو 2008
- أحمد مطهر عقبات " دور وسائل الإعلام في الوقاية من انتشار المخدرات " دون طبعة
- الجنجي علي بن فايز " الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة " سنة 2000 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- محمد علي سويلم " الاحكام الموضوعية و الإجرائية للجريمة المنظمة في ضوء السياسة الجنائية المعاصرة ، دراسة مقارنة " دون سنة ، الاسكندرية دار المطبوعات الجامعية
- علي محمد جعفر " مكافحة الجريمة ، مناهج الأمم المتحدة والتشريع الجزائري " سنة 1998 الطبعة الأولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

6-3 المجلات :

- الجنجي علي بن فايز " نظرة على الإعلام الأمني ، المفاهيم والأسس " مجلة الأمن عدد 08 سنة 1994
- حورية محمد الزعروني " تطور الإعلام الأمني ودوره في مواجهة الجريمة " القيادة العامة لشرطة الشارقة - ادارة مركز بحوث الشرطة - الشارقة عدد 163 سنة 2011

6-4 الأيام العلمية :

- فهد بن عبد العزيز العسكر " الإعلام الأمني : مفهومه، أسسه و تطوره ، ووضائفه " ورقة عمل مقدمة في إطار الدورة التدريبية حول موضوع " تطبيق مبادئ الجودة

الشاملة في مجال العمل الإعلامي الأمني خلال الفترة من 24-27 فيفري 2007 " الرياض

- عبد المحسن بدوي محمد أحمد " استراتيجيات و نظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري " ورقة عمل مقدمة بمناسبة الندوة العلمية حول " الإعلام والأمن " .

مظلي عبد الله بن سعود بن محمد السراني " دور الإعلام الأمني في الوقايم من الجريمة " بحث مقدم في الندوة العلمية التي نظمتها جامعة نايف للعلوم الأمنية بعنوان " برامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات "المنعقدة من 11-13 جويلية 2011

¹- الجنحي علي بن فايز " الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة " سنة 2000 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ص 32

²- الجنحي علي بن فايز " " نظرة على الإعلام الأمني ، المفاهيم والأسس " مجلة الأمن عدد 08 سنة 1994 ص 162 .

³- ميزا جاسم خليل " الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق " دون سنة ، القاهرة مركز الكتاب للنشر ص 17

⁴- فهد بن عبد العزيز العسكر " الإعلام الأمني : مفهومه، أسسه و تطوره ، ووظائفه " ورقة عمل مقدمة في إطار الدورة التدريبية حول موضوع " تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في مجال العمل الإعلامي الأمني خلال الفترة من 24-27 فيفري 2007 " الرياض ص 03

⁵- مظلي عبد الله بن سعود بن محمد السراني " دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة " بحث مقدم في الندوة العلمية التي نظمتها جامعة نايف للعلوم الأمنية بعنوان " برامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات "المنعقدة من 11-13 جويلية 2011 ص 07،08 نقلا عن الجنحي : علي بن فايز " " الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة " المرجع السابق ص 229 .

- 6- فهد ، بن عبد العزيز العسكر ، المرجع السابق ص 5 ، 6
- 7- مظلي عبد الله بن سعود بن محمد السراني المرجع السابق ص 5
- 8- مرجع نفسه ص 5 نقلا عن الحوشان بركة بن زامل " الإعلام الأمني والأمن الإعلامي " سنة 2004 جامعة نايف لعربية للعلوم الأمنية الرياض.
- 9- أحمد مطهر عقبات " دور وسائل الإعلام في الوقاية من انتشار المخدرات " دون طبعة ص 65
- 10- وهو الموقف الذي تبناه المشرع الجزائري بمقتضى المادة 06 من القانون رقم 18/04 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها تحت عنوان التدابير الوقائية.
- 11- أحمد مطهر عقبات ، المرجع السابق ص 65
- 12- علي محمد جعفر " مكافحة الجريمة ، مناهج الأمم المتحدة والتشريع الجزائري " سنة 1998 الطبعة الأولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ص 177
- 13- : أحمد مطهر عقبات ، المرجع السابق ص 65 نقلا عن علي أحمد راغب " المخدرات المشكلة والمواجهة " مطبوعات أكاديمية الشرطة ، كلية الشرطة ، القاهرة 2001 ص 19
- 14- محمد علي ، سويلم " الاحكام الموضوعية و الإجرائية للجريمة المنظمة في ضوء السياسة الجنائية المعاصرة ، دراسة مقارنة " دون سنة ، الاسكندرية دار المطبوعات الجامعية ص 36
- 15- أحمد مطهر عقبات ، المرجع السابق ص 66 نقلا عن رمسيس بهنام " المجرم تكويننا وتقويمنا " سنة 1979 دار منشأة المعارف الإسكندرية ص 29
- 16- تبنى المشرع الجزائري هذه الفكرة في المادة 8 من القانون رقم 18/04 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها .
- 17- أحمد مطهر عقبات ، المرجع السابق ص 67
- 18- الرقم الأخضر هو : 15- 48
- 19- أحمد ابراهيم مصطفى " دور وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في تفعيل الشراكة المجتمعية من أجل التصدي للجريمة " مركز الاعلام الأمني يونيو 2008 ص 02 و 03
- 20 - حورية محمد الزعروني " تطور الإعلام الأمني ودوره في مواجهة الجريمة " القيادة العامة لشرطة الشارقة - ادارة مركز بحوث الشرطة - الشارقة عدد 163 سنة 2011 ص 88
- 21- عبد المحسن ، بدوي محمد أحمد " استراتيجيات و نظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري " ورقة عمل مقدمة بمناسبة الندوة العلمية حول " الإعلام والأمن " ص 9 ، 10
- 22- أحمد مطهر عقبات ، المرجع السابق ص 07

